المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 1885
الصفحـات : 4 المسلسل : 3

خادم الحرمين الشريفين مخاطباً قادة الدول الإسلامية:

الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون

خاطب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الأربعاء الماضي قادة وزعماء أكثر من ٥٧ دولة إسلامية شاركت في فعاليات القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة. وقد حدد خادم الحرمين الشريفين في هذا الخطاب معالم الوحدة الإسلامية، ودعا إلى نبذ فكر التطرف والغلو ونشر الاعتدال والوسطية. كما أشار خادم الحرمين الشريفين إلى تطلعاته في المستقبل إلى أمة إسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتقنية مسلمة متقدمة. وهذا هو نص الخطاب:

بسم الله والحمد لله القائل في محكم كتابه ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد نبي الرحمة للعالمين.

إخواني قادة الأمة الإسلامية..

أيها الإخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني أن أرحب بكم باسم إخوانكم شعب المملكة العربية السعودية وباسمي في منزل الوحي ومهد الرسالة متمنياً لكم التوفيق والسداد.

إن استجابتكم الكريمة لدعوة أطلقها أخ لكم في هذه البقعة الطاهرة في العام الماضي لدليل على الرغبة الملحة في أعماق الأمة نحو التغيير للأفضل، ولنسعى جميعاً لأن تكون هذه القمة بشرى لمستقبل زاهر بإذن الله.

أيها الإخوة الكرام..

من هذا المكان من أرض النبوة انطلقت دعوة الإسلام معلنة وحدانية الخالق، ومنهية عبودية الإنسان للإنسان رافعة مبادئ المساواة والحق والعدل فتمكنت هذه الدعوة من الوصول إلى مشارق الأرض ومغاربها بتأثير القيم الصالحة والقدوة الحسنة وليس بحد السيف، كما يدعي من يتجاهل الحقيقة أو لم يدركها. ولنتذكر كيف كانت حضارتنا الإسلامية منارة الإشعاع فأخذت منها الحضارات الأخرى روح التسامح والعدل، وفتحت الطريق للبشرية بما أنجزته من فقه وفكر وعلم وأدب كانت فيصل التنوير في عهود الظلمات.

أيها الإخوة الأعزاء..

إنه لمن المؤلم أن نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة من مراقي العز إلى سفوح الوهن، وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسداً في الأرض، وكيف تحولت أمتنا الواحدة بشموخها وكبريائها إلى كيانات مستضعفة إلا أن المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته، فمن ظلام الليل يشع نور الفجر ومن قسوة الألم يشرق الخلاص، فليكن إيماننا بالله القادر المقتدر دافعاً قوياً لنثق في أمتنا شعوباً وقادة، ولنودع عهد الفرقة والشتات والضعف ونستقبل عهداً من الوحدة والقوة والعزة بالتوكل على الله ثم الصبر والعمل.

أيها الإخوة الكرام..

إن الوحدة الإسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم؛ فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 1885
الصفحـات : 5 المسلسل : 3

خادم الحرمين الشريفين في حديث جانبي مع رئيس الوزراء الماليزي

الملك عبدالله خلال استقباله رئيسة وزراء بنغلاديش خالدة ضياء

بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية، وهنا يأتي دور مجمع الفقه الإسلامي في تشكيله الجديد ليتصدى لدوره التاريخي ومسؤوليته في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه، كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي يبدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول إلى مرحلة التضامن بإذن الله وصولاً إلى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للأمة مكانها في معادلات القوة.

أيها الإخوة الأعزاء..

إن طبيعة الإنسان المسلم تكمن في إيمانه ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» ولعلكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول إلى مجتمع يرفض الانغلاق والعزلة واستعداء الآخر متفاعلاً مع الإنسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد.

أيها الإخوة الأعزاء..

إنني أتطلع إلى أمة إسلامية موحدة، وحكم يقضي على الظلم والقهر، وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر، كما أتطلع إلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام، وأتطلع إلى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة، وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته دون إفراط أو تفريط.

إن النهضة يصنعها أمل يتحول إلى فكرة ثم إلى هدف، وأمتنا قادرة على تحقيق أهدافها، مستعينة بالله وحده مطمئنة إلى قوله الكريم: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ ووعده جلّ جلاله: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملامح من القمة

وبعد كلمة خادم الحرمين الشريفين ألقى البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة دعا فيها إلى إيجاد ثقافة تضامن بين الشعوب الإسلامية عن طريق الموارد والطاقات السياسية والاقتصادية والثقافية. ودعا أوغلي إلى مناهضة المد المتنامي لظاهرة الخشية من الإسلام في البلاد الغربية، كما أكد على محاربة الإرهاب بمعالجة جذوره ومسبباته. وقال إن النقص في الوسطية هو أحد العوامل الرئيسة للاضطراب والفوضى في العالم الحديث. ودعا أوغلي إلى برنامج عمل للتحديث في حياة الأمة لإعادة إنشاء مبدأ الوسطية.

ليتصدى مجمع الفقه الإسلامي لدوره الجديد في مقاومة الفكر المتطرف بكل أشكاله وأطيافه

الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة

أتطلع إلى أمة إسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة

نأمل في مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة وإلى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لأخرته دون إفراط أو تفريط

السعي من أجل التنمية والتطور

وألقى رئيس وزراء ماليزيا د. عبدالله بدوي كلمة أمام الجلسة الافتتاحية باعتبار بلاده